مادة منهجية البحث

السنة أولى ماستر

الأستاذة سهل ليلى

قسم الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة

المحاضرة رقم 12 المنهج التقابلي

المـنهــج التقابلــي:

وهو أحدث مناهج البحث في اللغة ، نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، وهو المنهج الذي يقارن بين لغتين فأكثر لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وذلك لاكتشاف الصعوبات التي قد تصادف متعلم اللغة، ويستعمل هذا المنهج في تعليم اللغات. ولهذا يطلق عليه (المنهج التجريبي). وموضوعه الأول المقابلة بين لغتين أو لهجتين ، أو لغة ولهجة ، أي بين مستويين من مستويات الاستخدام اللغوي ، شريطة أن يكون من فصيلتين لغويتين مختلفتين ، وأن يكونا قد عاشا في عصر واحد ، ولا يشترط بداهة أن يكونا في بيئة واحدة ، كما لا يشترط أن يكون المستويان في مستوى استخدامي واحد ، ولا بأس من المقابلة بين لغة أو لهجة . وهذا التقابل يهدف إلى إثبات الفروق بين المستويين المتقابلين في جوانبهما الصوتية والصرفية والنحوية، وربّما الدلالية.

ويقوم المنهج التقابلي على الوقوف على الصعوبات التي تنجم بين اللغة الأم واللغة الأجنبية التي يريد تعلمها، ولهذا نشأ هذا المنهج أصلا من محاولة التغلب على صعوبة تعليم اللغات لغير الناطقين بها. ويستفاد من نتائجه في مجال الترجمة ، لأنّ الترجمة في المقام الأول هي إيجاد المتعاملات في اللغتين في كل الظواهر اللغوية ، ولن يستطيع المترجم أن يأتي بهذه المتعادلات ، ما لم يقف على جهود الباحثين في حقل المنهج التقابلي.

ويهدف المنهج التقابلي إلى:

- تحديد الصعوبات الموضوعية بواسطة المقابلة بين لغتين أو لهجتين ، أو لغة ولهجة (بين مستويين من مستويات استخدام اللغة)
- تذليل الصعوبات التي تعيق متعلمي اللغات الأجنبية.
- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف.
- قدرة الباحث على التعرف على بعض خصوصيات اللغات الأجنبية ، فهدف المنهج التقابلي تطبيقي ، يبحث في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

ولا شك أنّ المنهج التقابلي يفيد من نتائج المنهج الوصفي الذي يساعد على التعرّف على خصائص المادة المدروسة تعرّفا علميا صحيحا ، أي أنّ التقابل يحدث بعد وصف الظاهرة اللغوية حتى يتمكّن المقابل من معرفة مختلف عناصر بنيتها الصوتية والصرفية والنحوية وحتى الدلالية.